كثيرة بالتواتر منها حديث نزول القرآن على سبعة احرف وحديث الحوض و
انشقاق القمر واحاديث الهرج والفتن في آخر الزمان وقد جمعت جزءا في حديث
رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب
في الاحاديث المتواترة يسر الله ذلك بمنه وكرمه آمين وغيره وهو ما لم تصل
طرقه الى الرتبة المذكورة آحاد فان كان باكثر من اثنين كثلاثة فمشهور
اي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما اشتهر على الالسنة
ولو كان له اسناد واحد بل ولو لم يوجد له اسناد اصلا
او بهما اي باثنين بان رواه فقط عن اثنين فقط وهكذا فعزيز
لقلة وجوده او عزته وقوته لمجيئه من طريق آخر مثاله حديث
الشيخين عن انس والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده الحديث رواه
عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة
وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسماعيل ابن علية وعبد الوارث ورواه
عن كل جماعة او بواحد فقط بان لم يروه غيره في اي موضع وقع
التفرد فغريب فمنه ما وقع التفرد في اصل السند بان يكون
في الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع ولو تعددت الطرق
اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي
عن بيع

٢١

عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به
راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة و
تفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته او
اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك ومنه ما
حصل التفرد به بالنسبة الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا
ويسمى الفرد النسبي وهو اي الآحاد باقسامه الثلاثة قسمان مقبول
وغيره فالاول اي المقبول ان نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل
ولا شاذ فصحيح فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة تمنع من ارتكاب
كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تغلب على حسناته كما نص عليه الشافعي
وبالضبط والمراد به ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من
استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه منذ سمع فيه وصححه الى
ان يؤدي منه نقل المغفل وبالتام اخف منه المأخوذ في حد الحسن
وبقولنا متصل السند وهو بالنصب على الحال ما لم يتصل سنده باقسامه
الآتية وبما بعده المعلل والشاذ فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا ويتفاوت
الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري
مخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على
اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما
ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما وان صحيح
ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم

صحيح تلميذ ابن خزيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)